الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الربط والارتباط بين المفهومين النحوي واللساني

قصيدة أم اليتيم لمعروف الرصافي أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـداد الطلبة:

- بلقاســـم عليـــة
- محمـد صـــك
- عبد العالي بوقرحـة
- العلمي حريزي

إشراف الدكتور :

د. بوبكر نصبة

الموسم الجامعي : (1440 – 1441 هـ / 2019–2020 م)

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ سورة هود الآية 80.

كلمة شكر

أفضل ما نبتدئ به الحمد لله عز وجل وخير شكر نتوجه به قبل العباد يكون لرب العباد سبحانه وتعالى ونشكره على نعمة الإسلام ونعمة العلم ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

نتقدم بجزيل الشكر إلى والدينا الذين لقنونا أول أبجديات الحروف, وإلى الأستاذ المشرف الدكتور المحترم:" بوبكر نصبة " الذي ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع, حيث رافقنا منذ البداية حتى النهاية بتوجيهاته ونصائحه.

ونشكر أيضا كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

- *بلقاسم عليه*
- *محمد صك*
- *عبد العالي بوقرحة*
- *العلمي حريزي*

مقدمـــــة

تعددت الظواهر اللغوية في اللغة العربية منها ما هو صوتي و آخر دلالي و آخر تركيبي إلا أن أهم هذه الظواهر ما يساعد علي ترابط الوحدات اللغوية في ما بينها بشكل سليم و يحقق الوظائف المرجوة من اللغة و هذا ما ركزت عليه اللسانيات الحديثة و المعاصرة و خصوصا النظرية الوظيفية و كذلك ما تبنته الدراسات النحوية سابقا.

و عليه نطرح الإشكال التالي في ما تتجلي مظاهر الربط و الارتباط عند النحويين و اللسانيين و ما هي أهم الفوارق بينهما ؟

لحل هذه الإشكالية اعتمدنا علي الخطة التالية : بداية بمدخل بعنوان بين النحو و اللسانيات : تحدثنا فيه عن مفهوم النحو و تطوره و موضوعاته . و مفهوم اللسانيات و تطورها و يليه الفصل الأول بعنوان الربط و الارتباط عند النحاة حيث فصلنا فيه مفهوم الربط و أنواعه و أدواته عند النحاة ثم تطرقنا إلى الارتباط مفهومه و أنواعه و أدواته عند النحاة , و يليه الفصل الثاني بعنوان الربط و الارتباط عند اللسانين تحدثنا فيه عن مفهوم الربط و أنواعه و أدواته عند اللسانين ثم مفهوم الارتباط و أنواعه و أدواته عند اللسانين ثم الفصل الثالث مقارنة و تطبيق بين الربط و الارتباط عند النحاة و اللسانين في قصيدة "أم اليتيم" للشاعر معروف الرصافي تعرضنا فيه لمقارنة الربط بين النحويين و اللسانين و ذكرنا فيه أهم أوجه التشابه و الاختلاف ثم مقارنة الارتباط بين النحويين و اللسانين ذكرنا فيه أهم أوجه التشابه و الاختلاف .

ومن الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو اكتشاف أنماط الربط والارتباط عند اللسانيين المحدثين والكشف عن أهم الفوارق بين هذه الأنماط عندهم وعند النحويين، والتوسع في الدراسة التركيبية اللسانية وحب الاطلاع .

وللقيام بهذا العمل استعملنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل و المقارنة من أجل إبراز الاختلافات بين الربط والارتباط عند النحاة وكذلك عند اللسانيين في قصيدة أم اليتيم لمعروف الرصافي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

و قد اعتمدنا العديد من المصادر و المراجع من أهمها ديوان معروف الرصافي و اللغة العربية معناها و مبناها لتمام حسان و أنظمة الربط في العربية لأحمد البهنساوي تاريخ اللغة الحديث لجرهارد هبلش .

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها الوضعية الوبائية في العالم و عدم التطرق اللسانين لظاهرة الربط و الارتباط بشكل خاص و دقيق .

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث الذي نرجو أن يكون في مستوي الدراسات العلمية الحديثة .

المدخل:

بين النحو واللسانيات

I. النحـو :

1.I. مفهومه

2.I. موضوعه

3.I. تطوره

II. اللسانيات:

1.II. مفهومها

2.II. نشأتها

I. النحو :

1.I. مفهومه :

أ- لغة :

يقول بن منظور (ت 711 هـ) في معجمه الشهير : " (نحا) : بمعنى النحو وهو إعراب الكلام العربي , والنحو القصد و الطريق يكون ظرفا و اسما , نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه , يقول الجوهري : نحوت نحوك أي قصدت قصدك , وعند بن السكيت : نحا نحوه إذ قصده , ونحا الشيء ينحاه ينحوا ذا حرفه , ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب . "[1]

وورد في مقاييس اللغة لابن فارس : " النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد نحو نحوه , لذلك سمي نحو الكلام , لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به."[2]

ومن التعريفين السابقين نستنتج أن من أهم معاني النحو الأكثر تداولا هي القصد

ب- اصطلاحا :

يعرفه ابن السراج بقوله :

النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذ تعلمه كلام العرب , وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب ."[3]

وعرفه ابن جني (ت 392 هـ) :

في كتابه الخصائص ولا يزال هذا التعريف متداولا حتى الساعة :" انتحا " سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب , وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة , فيطلق بها , وان لم يكن

---

[1] ابن منظور , لسان العرب, دار صادر بيروت , ط 1 , د ت , م 14 , مادة (نحا)

[2] ابن فارس , معم مقاييس اللغة , تحقيق عبد السلام هارون , دار الجيل , بيروت ,د ط , د ت , م5 مادة (نحا ونحو)

[3] ابن السراج , الأصول في النحو العربي ,تحقيق عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط3 , 1996م ,ج 1, ص : 35

منهم , وان شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو الأصل مصدر شائع, أي نحوت نحوا كقولك: قصدت قصدا , ثم اختصر به انتحاء هذا القبيل من العلم ."[1]

2.I. موضوعه :

يهتم بدراسة التراكيب اللغوية كما أن من شانه التمييز بين الاسم والفعل و الحرف وتميز المعرب من المبني و تمييز المرفوع من المنصوب من المجرور مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك كله.

وقد استنبط قواعد النحو من استقراء كلام العرب شعرا ونثر بعد نصوص الكتاب والسنة

3.I. تطوره :

كون العراق ملجأ للعلم قبل الإسلام فاقبل المسلمون عليها عربا و عجم إلي جانب ذلك أن العراق كانت أكثر البلدان العربية أصابه وباء اللحن بسبب هذا المزج بين العرب و العجم كذلك كون العراقيين ذوي عهد قديم بالعلوم و التأليف .[2]

و أول مدرسة للنحو في العراق كانت المدرسة البصرية علي يد كل من عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت117 هـ) وكان أول من بعج و فتق النحو ومد القياس وشرح العلل ,و عيسي ابن عمر الثقفي (ت 149هـ) و أبو عمر أبو العلا (ت 154 هـ) و هو من القراء السبع .

ثم تلتها المدرسة الكوفية بزعامة الكسائي علي ابن حمزة (ت189 هـ) و هو احد القراء السبع و تلميذه الفراء يحي ابن زياد (ت 207هـ) وثعلب أبو العباس احمد ابن يحي (ت291هـ) تلتهم المدرسة البغدادية من أهم أعلامها أبو القاسم الزجاجي (ت340هـ) و أبو علي الفارسي (ت388هـ) و أبو الفتح عثمان ابن جني .

ثم تلته هذه المدارس القديمة الثلاث العديد من المدارس النحوية الأخرى مثل المدرسة المصرية و المدرسة الأندلسية .[1]

---

[1] ابن جني , الخصائص , الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر , ط 4 , د ت , ج1 , ص :34

[2] إبراهيم عبود السامرائي , المدارس النحوية , دار المسيرة , عمان , ط 1 ,2007 , ص : 23

II. اللسانيات :

1.II. مفهومها :

أ- لغة :

يقول بن فارس في المقاييس : في مادة (لسن)

(لسن) اللام والسين والنون أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على طول لطيفٍ غير بائن، في عضوٍ أو غيره. من ذلك اللِّسان، معروف، وهو مذكّر والجمع أَلْسُنٌ، فإذا كثر فهي الألسنة. ويقال لَسَنْتُه، إذا أَخَذْتَه بلسانك. قال طرفة:

إنَّني لستُ بموهون غُمُر(3) وإذَا تَلسُنُـــــــني ألسُنُـــها[2]

يقول الراغب الأصفهاني (565 هـ) في مادة لسن:

اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : ﴿**وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي**﴾ [3] يعني به من قوة لسانه فان العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق به ويقال لكل قوم لسان وقوله تعالى : ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**﴾.[4]

فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات والى اختلاف النغمات , فان لكل لسان نغمة مخصوصة يميزها السمع , كما أن له همزة مخصوصة يميزها البصر .

من خلال التعريفين السابقين لا حظنا أن معنى كلمة لسن يدور في معنى اللسان الذي ينطق به البشر يحدد لغتهم . [5]

---

[1] ينظر , تمام حسان , الأصول ,عالم الكتب, القاهرة , 2000 م , د ط , ص : 31

[2] المقاييس , ابن فارس , ج5 , ص : 246

[3] سورة طه : الآية 27

[4] سورة الروم : الآية 22

[5] احمد حسان , مباحث في اللسانيات , ط 2 , 2013 م , ص : 20

اللسانيات هي علم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معانية الواقع بعيد عن النزعة العلمية و الأحكام المعيارية وكلمة علم لان أول ما يطلق فالدراسة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها لان أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية و الانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق منها و إثباتها .[1]

2.II. نشأتها :

ترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن 19 م لأنه شهد ثلاث منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم هي اكتشاف اللغة السنسكريتية وظهور قواعد المقارنة ونشوء علم اللغة التاريخي .[2]

أما اكتشاف السنسكريتية قد تم بصورة جلية على يد ويليام جونز (ت 1794 م) 1786 م وكان قاضيا في كالكتا حين أعلن أمام الجمعية الآسيوية في البنغال عن أهمية اللغة للبحوث اللغوية الأوربية .[3]

والجديد في هذا الموضوع حقا هو استخدام اللغة السنسكريتية أساسا للمقارنة بين اللغات الهندية الأوربية هكذا صار هذا الاكتشاف مادة لتطبيق أسلوب المقارنة .[4]

وأسلوب المقارنة لم يكن من إبداع اللغويين إذ شاع قبل ظهور كتاب بوب (1867 م) عام 1816 م المعروف في نظام تصريف اللغة السنسكريتية ومقارنتها بالأنظمة الصرفية المعرفية في اللغات اليونانية واللاتينية والجرمانية وابرز مجال عرفه هذا الأسلوب هو علم التشريح وعلم الحياة .

وأشهر من طبق هذا الأسلوب المقارن في الدراسات اللغوية في تلك الفترة شليجل (ت 1829 م) .[5]

---

1 احمد محمد قدور , مبادئ في اللسانيات , ط 3 , دار الفكر , دمشق , 2008 م , ص : 15

[2] المرجع نفسه , ص : 17

[3] المرجع نفسه , ص : 17

[4] المرجع نفسه , ص : 18

[5] المرجع نفسه , ص : 18

ثم ظهر نتيجة تطور الأسلوب والمقارنة الذي اعتمد من طرفه العملية على رصد التطور التاريخي أسلوب جديد لم يهتم بعد بإثبات القرابة بين اللغات بل يهتم بمعرفة جميع التطورات اللفظية في لغة ما من خلال مجموعة تاريخها لكن التفريق بين الأسلوبين المقارن والتاريخي لم يتضح إلا بعد 1876 م تقريبا مع بقاء تداخل بين أسلوبين , لقد اهتم غريم و دييز وشليجل بوضع القواعد التاريخية كما اهتمت مدرسة النحويين المحدثين بهذا الأسلوب متأثرة بنفوذ علم التاريخ الذي كان يعد العلم الرائد في فكر القرن 19 م لكن أسلوب آخر جديد ما لبث أن اتضحت معالمه في أواخر القرن 19م وأوائل القرن 20 م هو الأسلوب الوصفي الذي دعا إليه انطون مارتيني (1914 م) ثم فرديناند ديسوسير وقوام هذا الأسلوب المنهجي هو دراسة الظواهر اللغوية في فترة زمنية محددة بالوصف العلمي البعيد عن الأحكام المسبقة أو معايير الخطأ والصواب ولقد صار هذا الأسلوب سائد لدى أكثر الدارسين اللغويين في أنحاء العالم عندما اكتشفت القيمة الحقيقية لمحاضرات ديسوسير أواسط القرن 20 م[1]

[1] المرجع السابق , ص : 20

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المدخل البسيط من مفاهيم عامة حول مصطلحي النحو و اللسانيات و تطورها يظهر لنا أن علم النحو اهتم بدراسة التراكيب اللغوية من خلال التمييز بين المعرب و المبني و تمييز المنصوب من المرفوع من المجرور مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك كله علي الأسماء و الأفعال و الحروف و التي هي وحدات علم النحو الأساسية بينما اهتمت بالدراسة العلمية للغة الإنسانية عن طريق الوصف مع إتباع طريقة منهجية تمثلت في مستويات اللغة الأربعة الصوتي و الدلالي و الصرفي و التركيبي و بالتالي فان اللسانيات تلتقي مع علم النحو في المستوي التركيبي بشكل كبير مع أنها تشترك معه في بقية مستوياتها أيضا و منه فان اللسانيات هي عبارة عن دراسة حديثة وفق منهج جديد للغة في جانبها المنطوق بصفة أعمق.

الفصل الأول :

الربط والارتباط عند النحاة

I. الربط عند النحاة:

1.I. مفهومه:

2.I. أنواعه:

3.I. أدواته:

II. الارتباط عند النحاة :

1.II. مفهومه:

2.II. أنماطه:

I. الربط عند النحاة:

1.I. مفهومه:

أ- لغة :

عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله :

ربط الشيء يربطه ربط فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط الدابة تربيطها ربط ، بربطها ربط .و ارتبطه أو فلان يرتبط كذا رأس من الدواب ، ودابة ربيط مربوطة [1].

وفي معجم الوسيط :

" ربط جأشه رباطة اشتد قلبه فلم يفر عند الفزع والشيء ربط شده وهو مربوط وربيط ويقال ربط نفسه عن كذا منعها وربط الله على قلبه بالصبر ألهمه إياه وقواه وفي التنزيل العزيز في قصة موسى " أن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين [2].

ومن التعريفين السابقين يظهر لنا أن الربط هو الشد و التلاحم و العقد

ب- اصطلاحا :

- ✓ **الربط عند العلماء العرب القدامى :**

يمكننا القول أن علماء العرب الأوائل أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت / 170هـ) سيبويه (ت /180 هـ) الكسائي (ت/ 189 هـ) و الفراء (ت/ 207 هـ) وغيرهم لم يشيروا في مؤلفاتهم ودراساتهم إلى الربط إشارة تؤكد إدراكهم لدوره وقيمته باعتبار قرينة لفظية أو بوصفه ظاهرة تركيبية مؤثرة على توثيق عناصر التراكيب والجمل وتماسكها إنما جاءت إشارات تتمثل ببعض الملاحظات المبثوثة هنا وهناك في ثنايا الأبواب النحوية بحيث لا يمكننا القول بأنهم أدركوا قيمة الربط أو وفقوا على أهمية باعتباره عنصر أساسي من عناصر التماسك بين أجزاء الجملة أو أن لهم نظرة منهجية حول فاعلية الربط [3]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط03 ، 1414 هـ ، ج 7 ، ص : 302

[2] معجم الوسيط ، معجم اللغة العربية بالقاهرة والمعجم الوسيط ، ط 4 ، إبراهيم مصطفى أحمد الزيات وحامد عبد القادر وآخرون ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004 ج 1, ص :323

[3] ينظر ، حسام البهنساوي ، أنظمة الربط في العربية , مكتبة الزهراء الشرق ، ط 1 ، تاريخ 2003 م ، ص : 8

✓ **الربط عند المحدثين :**

يعرفه تمام حسان :

قرينة لفظية على أنصار أحد المترابطين بالأخر والمعروف أن الربط ينبغي أن يتم من الموصول وصلته وبين المبتدأ وخبر وبالحال وصاحبه وبين النعوت ونعته وبين القسم وجوابه والشرط وجوابه ...الخ ويتم الربط بالضمير العائد التي نبدو فيه المطابقة كما يفهم منه الربط أو بالحرف أو بإعادة اللفظ أو إعادة المعنى أو اسم إشارة أو ال أو دخول أحد المترابطين في عمود الأخر [1]

2.I. أنواع الربط :

ينقسم إلى خمسة أنواع :

أ- الربط بالضمير العائد :

يعود الضمير حين يعود الضمير على مذكور متقدم لفظا ورتبا أو لفظ دون رتبة دون لفظ ويعود بعض الضمائر على متأخر لفظه ورتبة كضمير الشأن وقد يعود على مفهوم فإذا عاد على مذكور طابقه من حيث الشخص والعدد والنوع ومن هنا كان الضمير في قوله تعالى: ﴿ **لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ** ﴾ سورة الحجر الآية:44 , عائد على الكافرين لا على الأبواب ولو إعادة على الأبواب لقال منها. [2]

ب- الربط بالحرف :

و الربط بالحرف يكون كوقوع الفاء في جواب الشرط " ومثلها إذا الفجائية " فتكون قرينة لفظية على أن ما اقترن بها من جواب الشرط فإذا قلنا مثلا " أن رجل منهم كلمك فكلمه " فان الفاء هنا رابطة بين الجواب والشرط [3]

[1] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها (د، م ، 1994) ، دار الثقافة للنشر ، المغرب ، ص : 213

[2] المرجع نفسه ، ص : 215

[3] المرجع نفسه ، ص : 215

ت- الربط بإعادة اللفظ :

نحو قول القائل الشرق شرقا والغرب غربا وقوله تعالى: ﴿**الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2)**﴾

سورة الحاقة الآية (1-2) فإعادة المرجع بلفظه رابط قوى من إعادة ضميره عليه لان لفظه أقوى من الكناية عنه [1]

ث- الربط بإعادة معنى اللفظ :

وقد مثل ابن مالك لكبيرة همزة أن بمثال يصلح لذلك هو جملة ((خبر القول أني أحمد)) ومن ذلك شعار لا إله إلا الله

ج- الربط بالعهد :

الذكرى نحو زيد نعم الرجل وأعطيت سائل فما قنع السائل وال هنا في قوة الضمير أي فما قنع ذلك أو المذكور أو هو الذي يبدو لي أن إعادة اللفظ وإعادة المعنى والعهد والذكرى جمعيا من واد واحد .

والمخطط التالي يوضح أنواع الربط :[2]

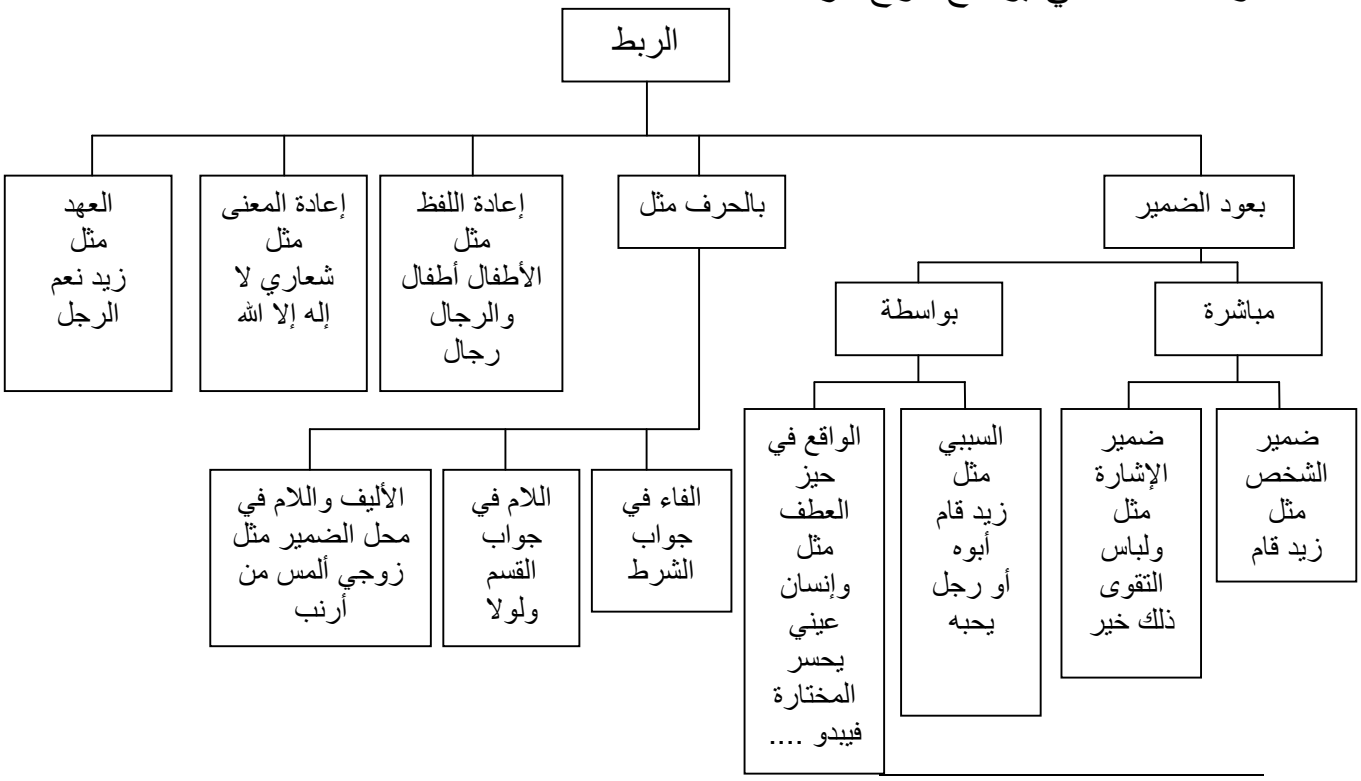

[1] المرجع السابق , ص : 216

[2] المرجع نفسه , ص : 216.

3.I. أدوات الربط :

أ- حروف العطف :

ويكون الربط في هذه الحروف في معظم الحالات قرينة لأمن اللبس في فهم الاتصال وذلك في نحو : جاء زيد وعمرو وجاء زيد وذهب عمرو .[1]

ب- واو الحالة :

وتقوم بالربط وحدها في حالات بين جملة الحال وصاحبها مع الضمير وبمساعدته في حالات أخرى في مثال : رأيت السماء والقمر مضيء"

ت- واو المعية :

ويحكم معناها سياق الجملة حيث تدل على المكان في نحو قولنا : جلست والخضرة ،و تدل على الزمان في نحو قولنا : " استيقظت وطلوع الشمس " [2]

ث- أدوات النصب المضارع :

وقد ذكرها ابن يعيش على أنها أدوات ربط بقوله " واعلموا أن هذه الفاء التي يجاب بها تعقد الجملة الأخيرة بالأولى فتجعلها جملة واحدة ، كما يفعل حرف الشرط " ولو قلت : ما تزورني فتحدثني " [3]

ج- أدوات الشرط :

تقوم هذه الأدوات بالربط بين طرفي الجملة التركيبية سواء أكانت جازمة أم غير جازمة تفيد الدلالة على علاقة الشرط القائمة على معنى الاستلزام ففي المثال الآتي : "إن تذاكر تنجح " [4]

---

[1] حسام البهنساوي ، أنظمة الربط في العربية ، ط1 ، زهراء الشرق ، القاهرة ، 2003 م ، ص 23

[2] المرجع نفسه ، ص : 23

[3] المرجع نفسه ، ص : 24

[4] المرجع نفسه ، ص : 25

ح- الفاء في جواب الشرط :

قد تلجأ اللغة العربية إلى زيادة الربط بالفاء بين طرفي جملة الشرط وفي ذلك يقول بن جني " لما دخلت الفاء في جواب الشرط توصلا إلى الإجازات بمن الجملة المركبة من المبتدأ والخبر أو الكلام الذي قد يجوز أن تبدأ به ومن أمثلة ذلك إذا ذاكر فالنجاح حليفك " [1]

خ- أدوات الاستثناء :

وتقوم أدوات الاستثناء جمعيا بربط ما قبلها (المستثنى منه) مما بعدها (المستثنى) ففي المثال التالي : "جاء الطلاب إلا طالبتان "

د- حروف الجر :

قد ذكر العلماء العرب أن هذه الحروف جيء بها لتوصل بعض الأفعال بالأسماء حيث لا تتعدى الأفعال اللازمة إلى مفعولها وحدها إنما تتعدى هذه الحروف الجارة ففي مثال قولنا : جلست على الكرسي " [2]

II.الارتباط عند النحاة :

1.II.مفهومه :

أ- لغة :

في لسان العرب :

من الفعل ارتبط على وزن " افتعل " وهذا الميزان يدل على المبالغة في معنى الفعل أي المبالغة في فعل الربط , فكلمة ارتبط من الفعل " ربط ": ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا، فهو مربوط وربيط: شده. والرباط: ما ربط به، والجمع ربط، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا و ارتبطها. وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب , ويقال: نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ,

[1] المرجع نفسه ، ص : 26

[2] المرجع السابق ، ص : 27

وقيل: هو هاهنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد، قال الأزهري: وأصل الرباط من مرابط الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور.[1]

في المقاييس لابن فارس :

(ربط) الراء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات. من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا; والذي يشد به رباط.

ومن الباب الرباط: ملازمة ثغر العدو، كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به ولازموه. ورجل رابط الجأش، أي شديد القلب والنفس. قال لبيد:

رابط الجأش على فرجهم ... أعطف الجون بمربوع متل

وقال ابن أحمر:

أربط جأشا عن ذرى قومه ... إذا قلصت عما تواري الأزر

ويقال ارتبطت الفرس للرباط. ويقال إن الرباط من الخيل الخمس من الدواب فما فوقها. ولآل فلان رباط من الخيل، كما يقال تلاد، وهو أصل ما يكون عنده من خيل. قالت ليلى الأخيلية:

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم ... وأسنة زرق يخلن نجوما[2]

يتضح من التعريفين السابقين أن معنى الارتباط من الأصل اللغوي ربط بمعنى الشد والمسك والتلاحم والسند والعقد , وبعبارة أخرى هو ربط معنوي

ب- اصطلاحا :

تنشا علاقة الارتباط بين معنيين بلا واسطة لفظية لأنها علاقة وثيقة تشبه علاقة الشيء بنفسه, أو تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها , فلا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى

[1] ابن منظور , لسان العرب , ج7 , ص: 302

[2] ابن فارس , مقاييس اللغة , ج2 , ص : 478

اصطناعها بطريق الرابط اللفظي كما هو شان الربط , وإنما هو يعتمد على عملية تداعي المعاني في العقل البشري لفهمها بمجرد الائتلاف بين المعنيين .[1]

من هذا التعريف يظهر أن الارتباط هو ربط معنوي بدون أدوات .

2.II. أنماطه :

أ- **علاقة الإسناد** : بين المبتدأ أو الخبر المفرد , وبين الفعل والفاعل أو نائب الفاعل , وبين كل ما يعمل عمل الفعل وفاعله أو نائب فاعله كالمصدر والمشتقات واسم الفعل نحو : جاء زيد [2]

ب- **علاقة التعدية** : بين الفعل المتعدي ومفعوله (المفعول به) , نحو مررت جعفرا [3]

ت- **علاقة الإضافة** : بين المضاف والمضاف إليه نحو قوله تعالى: ﴿ **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا** ﴾.[4]

ث- **علاقة الملابسة** : بين الحال المفرد وصاحبه[5] نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾. [6]

ج- **علاقة الظرفية** : بين الفعل والظرف بنوعيه زماني ومكاني نحو : خرجت في الصباح [7]

---

[1] مصطفى حميدة , نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية , مكتبة لبنان , الشركة المصرية العالمية للنشر , ط 1 ,1998 , ص : 161

[2] المرجع نفسه , ص : 162

[3] المرجع نفسه , ص : 162

[4] سورة النازعات : الآية 46

[5] مصطفي حميدة , نظام الربط و الارتباط , ص : 163

[6] سورة النساء : الآية 142

[7] مصطفي حميدة , نظام الربط و الارتباط , ص : 163

ح- **علاقة التحديد** : بين الفعل والمفعول المطلق المبين للنوع والعدد نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينً** ﴾. [1]

خ- **علاقة السببية** : بين الفعل والمفعول لأجله المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا** ﴾. 2

د- **علاقة التمييز** : بين التمييز والمميز نحو : أريد لترا لبنا

ذ- **علاقة الوصفية** : بين النعت المفرد والمنعوت نحو قوله تعالى : ﴿**وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** ﴾. **3**

علاقة الإبدال : بين البدل والمبدل منه نحو قوله تعالي : ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)**﴾.[4]

ر- **علاقة التأكيد** : بين التأكيد والمؤكد وبين الفعل والمفعول المطلق المؤكد له .[5]

نحو قوله تعالى : ﴿ **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21)**﴾..[6]

---

[1] سورة الفتح : الآية 1

[2] سورة الإسراء : الآية 31

[3] سورة الواقعة : الآية 76

[4] سورة الفاتحة : الآية 6_7

[5] مصطفي حميدة , نظام الربط و الارتباط , ص : 163

[6] سورة الفجر : الآية 21

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل يظهر لنا أن الربط النحوي هو عبارة علي قرينة لفظية تربط أجزاء الجملة تتمثل في الأدوات النحوية لتعطي الجملة أو التراكيب بناه المتماسك أو المترابط بحيث تحصل به الفائدة في الكلام

أما الارتباط النحوي هو تلك العلاقة بين معنيين بلا واسطة لفظية لأنها علاقة وثيقة تشبه الشيء بنفسه فلا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى اصطناعها عن طريق الأدوات فهي علاقة معنوية بالدرجة الأولى تتفرع إلى عدة علاقات و هي :

علاقة الإسناد و علاقة التعدية وعلاقة الإضافة و علاقة الملابسة و علاقة الظرفية و علاقة التحديد .....و غيرها

ومنه فان الربط النحوي يكون عن طريق الأدوات و الارتباط عبارة عن ربط بدون أداة (معنوي).

الفصل الثاني :

الربط والارتباط عند اللسانيين

I. الربط عند اللسانيين :

1.I. مفهومه :

2.I. أنواع الربط عند اللسانين :

II. الارتباط عند اللسانيين :

1.II. مفهومه :

2.II. أنواع الارتباط عند اللسانين :

I. الربط عند اللسانيين :

1.I. مفهومه :

أ- الربط عند مارتيني :

عبر مارتيني عن الربط بالوحدات الوظيفية حيث يقول :" هي الوحدات التي تحدد وظيفة الوحدات الأخرى داخل التركيب مثل:(و ، في ، بـ)" ويمثل المخطط التالي لعملية الربط :[1]

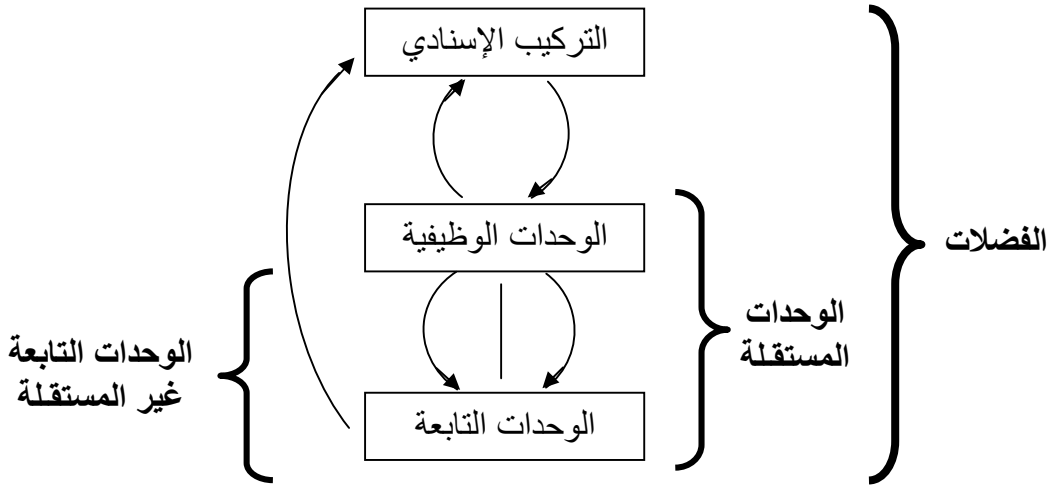

عبر عن الربط أيضا من منطلق التحليل الوظيفي للبنى التركيبية "بالإلحاق بالعطف " حيث يقول: " هو الذي يبقي الكلام مطابقا لبنية الجملة النواة إذا حذف العنصر الأولي (المعطوف عليه) مثال :

حضر العلماء والأشراف

فإذا حذف العنصر الأولي (العلماء) تصبح الجملة "حضر الأشراف " مطابقة للجملة الأولى [2].

[1] خولة طالب الإبراهيمي , مبادئ اللسانيات , دار القصبة للنشر , ط 2 , 2000\2006 م , ص : 103

[2] نعمان بوقرة , المدارس اللسانية المعاصرة , مكتبة الآداب للنشر, د.ط , د.ت ,ص : 111

ب- الربط عند يلمسليف :

الربط عنده يتمثل في أداة الربط (الواو): " بداية من أداتين من أدوات الربط: الواو و أو فالأولى تسمى أداة ربط والثانية يطلق عليها أداة ارتباط فإذا جاء العنصران اللغويان متجاورين من خلال أداة الربط فإنهما يشكلان تركيبا ".[1]

ت- الربط عند تينيير :

يعبر تينيير عن الربط أثناء حديثه عن أنواع المفردات فيميز نوعان منها :

مفردات تامة (مستقلة بذاتها) : أي مفردات تعبر عن فكرة تؤدي وظيفة دلالية

مفردات فارغة (غير مستقلة بذاتها) : أي مفردات لا تعبر بذاتها عن فكرة بل لا تقوم إلا بوظيفة وسيلة (أداة) نحوية مثل (و , من , إن)

كما يفرق بين نوعية من الروابط (jonctifs) و روابط تحويلية (translatifs) : مثل : و , أو , لكن و غيرها روابط نحوية : مثل : من , ك , في وغيرها....[2]

2.I. أنواع الربط عند اللسانين :

أ- على مستوي الجملة :

1- **الربط بالوحدات الوظيفية (مارتيني)** : مثل : و , في , ب [3]

2- **الربط عن طريق الإلحاق بالعطف (مارتيني)** : وفيه حذف العنصر الأولي يبقي مطابقا لبنية النواة (الجملة النواة)[4]

3- **الربط بالأداة الواو (يلمسليف)** : ربط عنصران متجاورين بأداة الربط بحيث يشكلان تركيبا [5]

4- **الربط عن طريق المفردات الفارغة (تينير)** : حيث يميز بين نوعين من الروابط :

---

[1] المرجع السابق , ص : 117

[2] جرهارد هبلش , تاريخ علم اللغة الحديث , مكتبة زهراء الشرق للنشر , ط 1, 2003 م , ص :364

[3] خولة طالب الإبراهيمي , مبادئ في اللسانيات , ص : 102

[4] نعمان بوقرة , المدارس اللسانية , ص : 111

[5] المرجع نفسه , ص : 117

روابط : مثل : و, أو , لكن ....وغيرها .

روابط تحويلية : مثل : من , ك , في .... وغيرها [1]

ب- على مستوي النص : يقترح هاليداي و رقية حسن أنواعا للربط

1. **الربط الإضافي:** يتم بواسطة الأداتين " و" و" أو" و تتدرج ضمن المقولة العامة للواصل الإضافي علاقات أخرى :

أ. **التماثل الدلالي** : المتحقق في الربط بين الجملة بواسطة تعبير من نوع بالمثل

ب. **علاقة الشرح** : و تتم بتعابير مثل اعني بتعبير آخر ... الخ

ت. **علاقة التمثيل** : المتجسدة بتعابير مثل مثلا نحو و مثال .. الخ

2. **الربط العكسي** : الذي يعني " علي عكس ما هو متوقع " فانه يتم بواسطة أدوات : لكن , عكس , أبدا , إطلاقا ... الخ [2]

3. **الربط السببي** : الذي يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر و يغبر عنه بأدوات مثل : إذن , ف , سبب , لان .... الخ

4. **الربط الزمني** : هو الذي يعتبر علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا وابسط تعبير عنها then ويقابلها في العربية : إذن , لذلك , بعد ... الخ [3].

[1] جرهارد هبلش , تاريخ علم اللغة الحديث , ص : 366

[2] ينظر محمد الخطابي , لسانيات النص , المركز الثقافي العربي , المغرب , ط1 ,1991 م , ص : 23

[3] المرجع نفسه , ص : 23

II.الارتباط عند اللسانيين :

1.II. مفهومه :

أ- الارتباط عند مارتيني :

من منطلق التحليل الوظيفي للبني التركيبية يعرف الجملة بقوله هي كل تركيب تتصل عناصره بركن إسنادي وحيد أو متعدد عن طريق الإلحاق حيث ميز بين نوعين من الإلحاق هما : الإلحاق بالعطف و الإلحاق بالتبعية و ما يهمنا هو الإلحاق بالتبعية .

الإلحاق بالتبعية : يتميز فيه الملحق بوظيفة تختلف عن وظيفة العنصر الأولي (المتبوع) مثال :

كافات بجائزة كبيرة من الكتب

لا يمكننا حذف العنصر الأول جائزة لان وظيفته التركيبية تختلف عن العنصر التابع (كبيرة) و مفهوم الإلحاق عند مارتيني يتضمن وظائف مختلفة : كالنعت و المضاف إليه و المفعول .[1]

ب- الارتباط عند يلمسليف :

الارتباط عنده يتمثل في أداة الارتباط (أو):" بداية من أداتين من أدوات الربط: الواو و أو فالأولى تسمى أداة ربط والثانية يطلق عليها أداة ارتباط فإذا جاء العنصران اللغويان متجاورين من خلال أداة الربط فإنهما يشكلان تركيبا ، أما إذا ورد العنصران متجاورين و كانت العلاقة بينهما هي الارتباط فإنهما يكونان جدولا أو علاقة راسية " [2].

ت- الارتباط عند تينيير :

يرى تينيير أن التحليل البنيوي للجملة ينطلق من الفعل والعناصر التابعة للفعل مباشرة هي العناصر الأساسية ، العناصر غير الأساسية . فالعناصر الأساسية بالنسبة لتنيير هي تلك العناصر التابعة للفعل التي تشترك في الفعل ، أما العناصر غير الأساسية بالنسبة له فهي

[1] نعمان بوقرة , المدارس اللسانية المعاصرة , ص :111

[2] المرجع نفسه , ص : 117

تلك العناصر التابعة للفعل في الجملة ، التي تبين أحوال الفعل (المكان ، الزمان ، الطريقة ..... الخ) وترتب العناصر الغير أساسية في الرسم الشجري علي يمين العناصر الأساسية دائما في (العربية علي اليسار)

الصفة لدي تينير عنصر تابع للاسم و كذلك عدد صفات الاسم غير محددة مثلما هو موضح في المخطط التالي : [1]

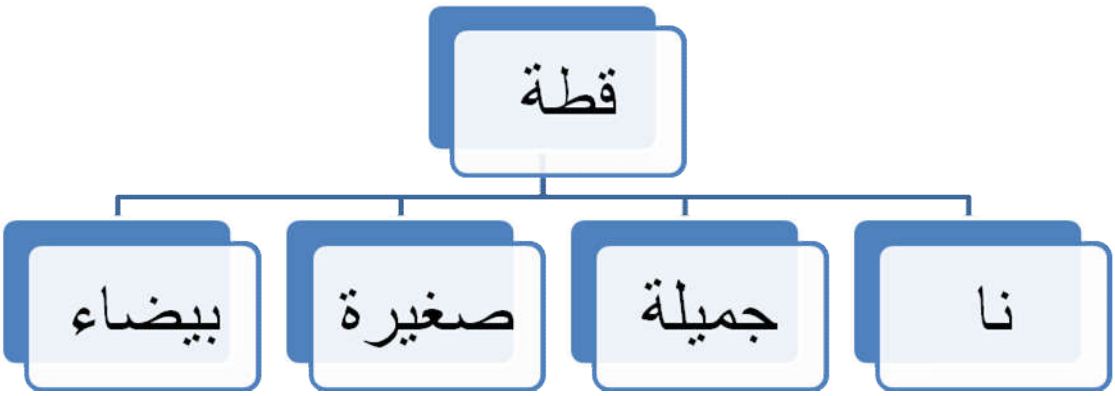

البدل لدى تينير يعد علاقة أساسية أفقية مثلما هو موضح في المخطط التالي[2]:

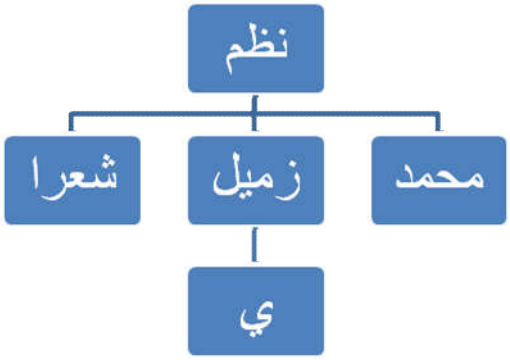

1 جرهارد هبلش , تاريخ علم اللغة الحديث , ص : 365

[2] المرجع نفسه , ص : 365

2.II. أنواع الارتباط عند اللسانين :

أ- الارتباط الاسنادي :

هو النواة التي تقوم على أساسها الجملة و ترتبط ارتباط مباشر أو غير مباشر بالعناصر اللسانية نحو : اليوم تنتصر علي العدو

هذه الجملة تحتوي علي لفظة مستقلة (اليوم) عبارة مستقلة (على العدو) ولفظة (تنتصر) مكتفية بذاتها قادرة علي إنشاء رسالة دون أي إضافات و الحافات و من ثم فهي تسمي مركب إسنادي و كل ما يضاف لها يسمي فضلة أو إلحاقا لان الكلام يستقيم بدونها من الناحية الوظيفية و لا يغير العلاقات بين العناصر السابقة و لهذا وظيفتها غير أساسية.

ب- الارتباط عن طريق الإلحاق (الإلحاق بالتبعية) :

يختلف عن الإلحاق بالعطف , ففيه يتميز الملحق بوظيفة مختلفة عن وظيفة العنصر الأول (المتبوع)

ت- الارتباط بالتبعية . (التعليق) :

يطلق تينيير علي كل عنصر من العنصرين اللذين تربطهما العلاقة الأساسية في المثال :

(الفرد يغني) الفرد , يغني النواة و هي الدرة المؤسسة للجملة تتضمن الفكرة و تقوم بوظيفة دلالية , و يوجد لكل علاقة أساسية نويتان و في الواقع عنصر مسيطر (متسلط) وعنصر محكوم و يجب أن يوجد مع علاقتين أساسيتين ثلاث نويات على الأقل و تكون واحدة من كلتا العلاقتين الأساسيتين مشتركة يرتبط بينهما في هذه الحالة النواة المركزية الأساسية تقوم بوظيفة عقد و تتمثل العلاقة الأساسية في الإسناد .[1]

[1] المرجع السابق , ص : 361

خلاصة الفصل الثاني:

تعددت مفاهيم الربط عند اللسانين فمارتيني عبر عنه بالربط بالوحدات الوظيفية التي تحدد وظيفة الوحدات الأخرى داخل التراكيب .

كما عبر عنه أيضا بالربط عن طريق الإلحاق أما "يلمسليف " فالربط عنده يتمثل في أداة الربط " الواو".

أما "تينير " فالربط عنده يكون بالمفردات الفارغة (غير مستقلة بذاتها) و ينقسم الربط عنده إلى نوعين أساسيين علي مستوي الجملة و علي مستوي النص .

أما الارتباط عند اللسانين فيعبر عنه كل من :

" مارتيني " بالإلحاق بالتبعية ".

و " يلمسليف " بالارتباط عن طريق أداة الارتباط " أو " .

و " تينير " يسميه ارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية الارتباط بالتعليق (التبعية).

و منه فان الربط عن اللسانين هو ربط عن طريق الأدوات (الوحدات الوظيفية = الواو = مفردات فارغة) أما الارتباط فهو عبارة عن ربط معنوي بدون أداة لكن بمسميات جديدة (الإلحاق بالتبعية – الارتباط بالتعليق =التبعية).

الفصل الثالث :

الربط والارتباط عند النحويين واللسانيين في قصيدة أم اليتيم لمعروف الرصافي

I. الربط عند النحويين في القصيدة :

1.I. الربط بالضمير :

2.I. الربط بإعادة اللفظ :

3.I. الربط بإعادة معنى اللفظ :

II.الربط عند اللسانيين في القصيدة :

1.II. على مستوى الجملة :

2.II. على مستوي النص :

III. الارتباط عند النحويين و اللسانين :

1.III. الارتباط عند النحويين في القصيدة :

2.III. الارتباط عند اللسانين في القصيدة :

IV. مقارنة بين الربط عند النحويين و اللسانين :

1.IV. أوجه الاختلاف :

2.IV. أوجه التشابه :

V.المقارنة بين الارتباط عند النحويين و اللسانيين :

1.V.أوجه الاختلاف :

2.V.أوجه التشابه :

نص القصيدة :

1- رمتْ مِسمَعي ليلًا بأنَّة مؤلـــــــمِ فألقت فؤادي بين أنياب ضيغـــــمِ

2- وباتت توالي في الظلام أنينـــــها وبتُّ لها مُرْمَى بنـــــهشة أرقـــم

3- فيهفو بقلبي صوتـــها مثلما هفـت بقلب فقير القوم رنّـــــــةُ درهـــم

4- إذا بعثت لي أنَّة عن توجّـــــــع بعثـت إليها أنَّـــــة عن ترحُّـــم

5- تقطَّـع في الليل الأنين كأنـــــها تقطَّـع أحشائي بسيـــــفٍ مثلَّـــم

6- يهزُّ نياط القلب بالحزن صوتـــها إذا اهتزَّ في جوف الظـــلام المخيِّم

7- تردِّده والصمت في الليل ســـــائد بلحن ضئيـل في الدُّجُـــنَّة مُبهـــم

8- كأنَّ نجـوم الليل عند ارتجافـــــها تُصيخُ إلى ذاك الأنيـــن المجمجِم

9- فما خَفقـــان النجم إلا لأجلـــــها وما الشهب إلا أدمع النجم ترتمـي

10- لقد تركـتني مُوجعَ القلب ساهـــرًا أخـا مَدمـــــــع جارٍ ورأس مُهـوِّم

11- أرى فحمـة الظلماء عـــند أنينـها فـأعجب منها كيف لـم تتـــضرَّم!

12- فأصبحت ظمآن الجفون إلى الكرى وإن كنت ريَّان الحشـــا من تألـمي

13- وأصبح قلبي وهو كالشعر لم تـدعْ لــه شعراء القـــــــوم من متـــردِّم

14- وبيتٍ بكـت فيه الحياة نحـــــوسة ولاحت بوجه العابـــس المتجـــهـِّم

15- به ألقـت الأيام أثقالَ بؤســـــها فهاجت به الأحزانُ فاغـرَة الـــــفم

16- كأني أرى البنيان فيه مهـــــدَّمًا ومـا هو بالخـــاوي ولا المتـــــهدِّم

17- ولكنَّ زلـزال الخطوب هـــوى به إلى قعـر مهواة الشقـــاء المحسَّـــم

18- دخلت به عند الصبـاح على التي سقاني بكاها في الدُّجى كأسَ علقم

19- فألفيتُ وجهًـا خدَّد الدمع خـــدَّه ومحمَرَّ جفنٍ بالبكـــــــــا متـورِّم

20- وجســمًا نحيفًا أنهكته همـــومـه فكـادت تراه العينُ بعـــضَ توهـم

21- لقد جثمت فوق التـراب وحولـها صغير لها يرنو بعينـــــي ميتَّـــمِ

22- تـراه وما إن جاوزَ الخمسَ عمـــرُهُ يـدير لحـاظ اليـــافع المتفـهِّم
23- بكى حولها جـوعًا فغذَّته بالـــبكـا وليس البكـا إلا تعِلّـــةَ مُعْـــدم
24- وأكبر ما يدعو القلوب إلى الأسـى بكـاء يتيـمٍ جائع حـــول أيّـــمِ

•••

25- وقفـت وقد شاهـدت ذلك منـهما لمريـم أبكـــي رحمة وابـن مريـم
26- وقفت لديها والأسى في عيونـــها يكلمـــني عنـــها ولم تتكـلـــمِ
27- وساءلتها عنـــها وعنه فأجهشت بكـاءً وقالت: أيها الدمـــع ترجـم
28- ولما تناهت في البكاء تضاحكت من اليأس ضِحك الهازئ المتهكـم
29- ولكـنْ دموع العين أثناء ضحكـها هواطلُ مهما يسجمِ الضحكُ تسجـم
30- فقد جمعت ثغرًا من الضحك مُفعَمًا إلى محجر باكٍ مـن الدمع مُفعـم
31- فتُذري دموعًـا كالجـمان تنـاثرت وتضحك عن مثل الجمان المنظـم
32- فلم أرَ عينًـا قبلـها ســال دمعـها بكـاءً وفيـــها نظـــرة المتبسـمِ
33- فقلت، وفي قلبي من الوجد رعشة أمجنونـةٌ؟ يا ربِّ فارحـم وســلِّـم!

•••

34- ومذ عرضت للابن منها التـفاتـة أشـارت إلـيه بالمدامـــع أنْ قُـــمِ
35- فقام إليها خائـــرَ الجسم فانثنـت عليـه فضمـته بكـــف ومعصـم
36- وظلت لـه ترنـو بعينٍ تجـــودُه بفذٍّ مـن الدمــع الغزيـر وتـــوعمِ
37- فقال لـها لـــما رآنـتيَ واقـفًا أردِّدُ فـيه نظـــــرة الـمتوسـم
38- سلي ذا الفتى يا أمُّ: أين مضى أبـي؟ وهـل هـو يأتيـــنا مساءً بمطعـمِ؟
39- فقالت له، والعين تجـري غروبـها وأنفـاسها يقـذفن شُعـــلة مضـرَم
40- أبـــوك ترامـــت فيه سفرة راحـــل إلى الموت لا يُرجى له يوم مقـــدم
41- مشى أرمنيًّا في المعاهد فارتـمت بـه في مهاوي المـوت ضربة مسلـم
42- على حينَ ثارت للـــنوائب ثـورةٌ أتت بحزازات إلى الـــدين تنتـمي

43- فقامت بـها بين الديـار مذابـحٌ تخـوَّض منـها الأرمنيُّون بالـدم
44- ولولاك لاخترت الحِـمام تخلُّـصًا بنفسيَ من أتعـاب عيشٍ مُذَمّـمِ
45- فأنت الذي أخَّرت أمَّـك مـريمَا عن الـموت أن يودِي بأمكَ مريـم
46- أمريمُ! مهلًا بعضَ ما تـذكـرينـه فإنك ترمـين الفـؤاد بأسـهم
47- أمريمُ! إن اللَّه لا شـك نـاقـمٌ من القـوم في قتل النفوس المحرَّم
48- أمريم! فيما تحكـمين تَبصَّـري فإن أنت أدركت الحقيقة فاحكـمي
49- فليس بدينٍ كـلُّ ما يفعلـونه ولـكنه جـهـل وسـوءُ تفـهم
50- لئن ملئوا الأرض الفضاءَ جرائمًا فهم أجرموا والديـن ليس بمجـرِم
51- ولكنهم في جنـح ليلٍ من العـمى تمشَّوا بمطموس العلائم مُبـهَم
52- وقد سلكوا تيهاء من أمر دينهـم فكم مُنجدٍ في المُخزيات ومُتـهِم
53- ولما رأيت اللوم لؤمًـا تجاهـها سكتُّ فـلم أنْبسْ ولـم أتبـرَّم
54- وأطرقت نحو الأرض أطلب عفوها ولا أنـا بالجـاني ولا بالـمتيَّـم
55- وظلْتُ لها أبكي بعينٍ قريـحة جرت من أماقيها عصارةُ عَـندَمِ
56- بكيتُ وما أدري أأبكي تضـجُّرً من القوم أم أبكي لِـشقوة مـريم؟[1]!

I. الربط عند النحويين في القصيدة :

1.I. الربط بالضمير :

ورد في قصيدة أم اليتيم الربط بالضمير مئة وستة عشر مرة , ومن أمثلة ذلك :

البيت الثالث:

فيهفو بقلبي صوتـها مثلما هفت بقلب فقيـر القـوم رنَّةُ درهـم[2]

[1] معروف الرصافي , ديوان معروف الرصافي , مراجعة مصطفى الغلاييني , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة , د ط , 2012 م , ص : 71

[2] المصدر نفسه , ص :71

الهاء في كلمة صوتها تربط الصوت بأم اليتيم لأنها تعود عليها .

البيت الرابع :

إذا بعثت لي أنَّة عن توجّـــــع بعثــت إليها أنَّـــة عن ترحُّـــم[1]

الهاء تربط بعثت بأم اليتيم .

2.I.الربط بالحرف :

ورد في القصيدة ثلاث وعشرون مرة بحرف الفاء الفجائية وإذا الشرطية والكثير من حروف الجر مثل الباء وفي ومن وغيرها ومن أهم الأمثلة على ذلك :

البيت الأول :

رمتْ مِسمَعي ليلًا بأنَّة مؤلـــــمِ فألقت فـؤادي بين أنيــاب ضيغــمِ[2]

الشطر الثاني منه , فألقت الفاء هنا ربطت بين الصدر والعجز .

البيت السادس :

يهزُّ نياط القلب بالحزن صوتـــها إذا اهتزَّ في جـوف الظلام المخيِّــم[3]

الشطر الثاني منه : إذا ربطت الصدر بالعجز .

البيت السابع :

تردِّده والصمت في الليل ســـائد بلحن ضئيــل في الدُّجُنّـَة مُبهـــم[4]

الشطر الأول : في ربطت بين الصمت والليل .

الشطر الثاني : في ربطت بين ضئيل والدجنة .

البيت التاسع :

فما خَفقـــان النجم إلا لأجلــها وما الشهـب إلا أدمع النجـم ترتمــي[5]

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي, ص :71

[2] المصدر نفسه ، ص: 71

[3] المصدر نفسه ، ص: 71

[4] المصدر نفسه ، ص: 71

[5] المصدر نفسه ، ص:71

الشطر الثاني : الواو عطفت الصدر عن العجز .

I.3. الربط بإعادة اللفظ :

ورد هذا الربط في القصيدة عشر مرات ومثال ذلك في ما يلي :

البيت التاسع :

فما خَفقـــان النجم إلا لأجلــها وما الشهـب إلا أدمع النجـم ترتمــي[1]

حيث تكرر لفظ النجم مرة في الصدر ومرة في العجز للربط بين الشطرين

البيت الثالث والعشرين :

بكى حولها جـوعًا فغذَّته بالبكـا ولـيس البكــا إلا تعِلّــَة مُعْــدم[2]

تكرر لفظ البكاء فربط بين الشطر الأول والثاني

I.4. الربط بإعادة معنى اللفظ :

ورد في ما يلي :

البيت الثامن والعشرين :

ولـما تناهت في البكاء تضاحكت من اليأس ضِحك الهــازئ المتهـكـم[3]

معنى الاستهتار بلفظي الهازئ والمتهكم .

II.الربط عند اللسانيين في القصيدة :

II.1. على مستوى الجملة :

أ- الربط بالوحدات الوظيفية (مارتيني) :

البيت الأول :

رمتْ مِسمَعي ليلًا بأنَّة مؤلـــــمِ فألقت فـؤادي بين أنيــاب ضيغــمِ[4]

تم الربط بالمونيم الوظيفي الباء في لفظ (بأنه) .

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي: ص: 71

[2] المصدر نفسه ، ص: 72

[3] المصدر نفسه ، ص: 73

4 المصدر نفسه ، ص: 71

البيت الثاني :

وباتت توالي في الظلام أنينـــــها وبـتُ لها مُرْمَـى بنهشة أرقـــــم[1]

تم الربط بالمونيم الوظيفي في بين كلمتي توالي و الظلام .

البيت العاشر :

لقد تركـــتني مُوجعَ القلب ساهـرًا أخـا مَدمــع جارٍ ورأس مُهـــوِّم[2]

تم الربط بالمونيم الوظيفي الواو بين كلمتي جار ورأس .

ب- الربط عن طريق الإلحاق بالعطف (مارتيني) :

البيت الثالث و الثلاثون :

فقلت، وفي قلبي من الوجد رعشة أمجنونـــةٌ؟ يا ربِّ فارحـم وسلِّـم[3]**!**

جاء في قوله فيا رب ارحم و سلم حيث يمكننا حذف العنصر الأول ارحم و يبقي المعني نفسه نحو يا رب سلم .

ت- الربط بالأداة الواو (يلمسليف) :

البيت السابع و العشرين :

وساءلتـها عنها وعنه فأجهشت بكـاءً وقالت: أيها الدمع ترجـــم[4]

في هذا البيت ربط بالأداة الواو في قوله و ساءلتها عنها و عنه حيث عنها و عنه شكلا تركيب .

ث- الربط عن طريق المفردات الفارغة :

البيت الخامس :

تقطَّــع في الليل الأنين كأنـــــها تقطَّـــع أحشائي بسيفٍ مثلَّـــم[5]

1 الديوان ، معروف الرصافي: ص: 71

2 المصدر نفسه ، ص: 72

3 المصدر نفسه , ص: 73

4 المصدر نفسه ، ص: 73

5 المصدر نفسه ، ص: 71

استخدم المفردة الفارغة ك في كأنها و هي عبارة عن رابط تحويلي .

البيت الثاني عشر :

فأصبحت ظمآن الجفون إلى الكرى وإن كنت ريَّان الحشا من تألـمي[1]

استخدم الشاعر الرابط التحويلي من في العجز من .

البيت الرابع عشر :

وبيتٍ بكـت فيه الحياة نحـــوسة ولاحـت بوجه العابس المتجهـّم[2]

استخدم الرابط الواو في بداية العجز للربط بين الصدر و العجز .

2.II. على مستوي النص :

أ- **الربط الإضافي** : عن طريق الأداتين الواو و أو

البيت الثاني :

وباتت توالي في الظلام أنينـــــها وبـتُّ لـها مُرْمَى بنـهشة أرقـــم[3]

استخدم الواو هنا في بداية العجز و بت .

البيت السابع :

تردِّده والصمت في الليل ســـائد بلحن ضئيــل في الدُّجُنَّة مُبهـم[4]

حيث استخدم الواو في تردده و الصمت في الليل .

ب- الربط العكسي :

البيت التاسع و العشرين :

ولكـنْ دموع العين أثناء ضحكـها هواطلُ مهما يسجمِ الضحكُ تسجـم[5]

جاء هذا الربط في لفظة لكن .

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي: ص: 72

[2] المصدر نفسه ، ص: 72

[3] المصدر نفسه ، ص: 71

[4] المصدر نفسه ، ص: 71

5 المصدر نفسه ، ص : 73

البيت التاسع و الأربعين :

فليس بدينٍ كـلُّ ما يفعلـــونه ولـــكنه جهل وســوءُ تفـــهم[1]

حيث ربط ب لكن في أول العجز لربط الصدر و العجز .

ت- الربط السببي :

البيت الخمسين :

لئن ملئوا الأرض الفضاءَ جرائمًا فهم أجرموا والديــن ليس بمجــرمِ[2]

ربط سببي عن طريق الفاء .

ث- الربط الزمني :

البيت الثامن :

كأنَّ نجـــوم الليل عند ارتجافـــها تُصيـخُ إلى ذاك الأنين المجمجِـم[3]

استخدم الرابط الزمني عن طريق الظرف عند .

III. الارتباط عند النحويين و اللسانين :

1.III.الارتباط عند النحويين في القصيدة :

أ- علاقة الإسناد :

بين المبتدأ و الخبر : البيت الرابع و الأربعين :

لولاك لاخترت الحمام تخلصا بنفسي من أتعاب عيش مدمم [4]

هناك علاقة اسنادية الضمير الكاف في محل رفع مبتدأ (مسند إليه) و الخبر المحذوف وجوبا (مسند) بعد لولا .

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي , ص: 74

[2] المصدر نفسه ، ص: 74

[3] المصدر نفسه ، ص: 71

[4] المصدر نفسه ، ص: 74

.بين الفعل و الفاعل : البيت الأول :

رمتْ مِسمَعي ليلًا بأنَّة مؤلـــــــمِ فألقت فؤادي بين أنياب ضيغــمِ[1]

هناك علاقة إسناد بين الفعل(رمى) و الفاعل ضمير مستتر تقديره " هي ".

البيت الثالث و الثلاثين :

فقلت ، وفي قلبي من الوجد رعشة أمجنونــةٌ؟ يا ربِّ فارحــم وسلِّــم[2]**!**

هناك علاقة إسناد بين الفعل قال و التاء التي هي في محل رفع فاعل

.هناك علاقات أخرى بين الفعل و نائب الفاعل و بين كل ما يعمل عمل الفعل و فاعله أو نائب فاعله كالمصدر و مشتقاته و اسم الفعل

ب- علاقة التعدية :

ورد في القصيدة البيت الأول : الشطر الثاني منه " فالفت فؤادي "

رمتْ مِسمَعي ليلًا بأنَّة مؤلـــــــمِ فألقت فؤادي بين أنياب ضيغــمِ[3]

و هي علاقة تعدية الفعل إلى مفعول به بعد فاعله

البيت السادس :

يهزُّ نياط القلب بالحزن صوتـــها إذا اهتزَّ في جوف الظلام المخيِّم[4]

جاء في قوله " يهز نياط القلب " حيث تعدي الفعل يهز و أضيف له مفعول به و هو نياط

ت- علاقة الإضافة :

.تظهر هذه العلاقة في البيت السادس في الشطر الثاني منه :

يهزُّ نياط القلب بالحزن صوتـــها إذا اهتزَّ في جوف الظلام المخيِّم[5]

" جوف الظلام المخيم " كلمة جوف جاءت مضاف و كلمة الظلام جاءت مضاف إليه .

---

1 الديوان ، معروف الرصافي: ص: 71

2 المصدر نفسه ، ص: 73

3 المصدر نفسه ، ص: 71

4 المصدر نفسه ، ص: 71

5 المصدر نفسه ، ص: 71

البيت السابع عشر :

ولكنَّ زلـــزال الخطوب هوى به إلى قعـر مهواة الشقـاء المحسَّم[1]

جاء في عجز البيت كلمة " قعر " مضاف و كلمة " مهواة " مضاف إليه .

ث- علاقة الملابسة :

جاء في البيت العاشر :

لقد تركـــتني مُوجعَ القلب ساهـرًا أخـا مَدمع جارٍ ورأس مُهـــوِّم[2]

كلمة " ساهرا " وردة حال في هذا الموضع و ترتبط ارتباطا معنويا بما قبلها .

البيت السابع و الثلاثين :

فقـال لـها لـما رآنـيَ واقـــفًا أردِّدُ فـــيه نظـرة الـــمتوســـم[3]

علاقة الارتباط بين الحال في كلمة " واقفا " و ما قبله .

ج- علاقة الظرفية :

جاء في البيت الثامن و الثلاثين:

سلي ذا الفتى يا أمُّ: أين مضى أبـي؟ وهـــل هـــو يأتينا مساءً بمطعـمِ[4]

حيث ربط ظرف الزمان " مساء " بالفعل " يأتي " .

و جاء أيضا في البيت الواحد و العشرين:

لقد جثمت فوق التـــراب وحولها صغير لها يرنو بعيني ميتَّـــمِ[5]

حيث ربط ظرف المكان " فوق " بالفعل " جثم ".

1 الديوان ، معروف الرصافي: ص: 72

[2] المصدر نفسه ، ص: 72

[3] المصدر نفسه ، ص: 73

[4] المصدر نفسه ، ص: 73

[5] المصدر نفسه ، ص: 72

ح- علاقة التحديد

في البيت الثامن والعشرين :

ولـما تناهت في البكاء تضاحكت من اليأس ضِحك الهازئ المتهكـم[1]

تضاحكت من اليأس ضحكة المفعول المطلق مصدر وهو ضحك

خ- علاقة الإبدال :

في البيت الخامس والأربعين:

فأنت الذي أخَّرت أمَّك مـــريمَا عن الـموت أن يودِي بأمكَ مريـــم[2]

ورد ارتباط عن طريق الإبدال في قوله فأنت فالذي اخترت أمك مريما فكلمت مريما ارتبطت بما قبلها بعلاقة البدل

د- علاقة الوصفية :

البيت الثامن و العشرين :

ولـما تناهت في البكاء تضاحكت من اليأس ضِحك الهازئ المتهكـم[3]

وردة كلمة " المتهكم " نعتا لما قبلها

2.III. الارتباط عند اللسانين في القصيدة :

أ- علاقة الإسناد :

يظهر هذا النوع من الارتباط جليا في :

البيت الرابع و الخمسين :

وأطرقت نحو الأرض أطلب عفوها ولا أنـــا بالجـــاني ولا بالمتيَّـــم[4]

إسناد الفعل "اطرق " للفاعل " التاء " الضمير المتصل به فهنا كان الارتباط عن طريق الإسناد

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي , ص: 73

[2] المصدر نفسه ، ص: 74

[3] المصدر نفسه ، ص: 73

[4] المصدر نفسه ، ص: 74

ب- الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية :

يظهر هذا النوع من الارتباط في البيت السادس :

يهزُّ نياط القلب بالحزن صوتـــها إذا اهتزَّ في جوف الظلام المخيِّـم[1]

حيث لا يمكننا حذف العنصر الأولي " الظلام " لان وظيفته التركيبية تختلف عن العنصر التابع " المخيم "

ت- الارتباط بالتبعية :

يظهر جليا في ما يلي :

في البيت الثامن و الثلاثين :

سلي ذا الفتى يا أمُّ: أين مضى أبـي؟ وهـــل هــو يأتينا مساءً بمطعـمِ؟[2]

حيث اسند الفعل للفاعل المحذوف تقديره " أنت " و هنا العنصر المسيطر هو الفعل " سلي "و العنصر المحكوم هو الفاعل المحذوف المقدر بالضمير " أنت " .

IV. مقارنة بين الربط عند النحويين و اللسانين :

1.IV. أوجه الاختلاف :

اختلاف في مصطلحات الربط :

*عند النحويين : الربط بالضمير و بالحرف و إعادة اللفظ و إعادة معني اللفظ .

*عند اللسانيين : هناك نوعين من الربط

ا. **علي مستوي الجملة** : الربط بالوحدات الوظيفية و الربط عن طريق الإلحاق بالعطف و الربط بالأداة الواو و الربط عن طريق المفردات الفارغة .

ب. **علي مستوي النص** : الربط الإضافي و العكسي و السببي و الزمني

النحاة استخدموا الربط قبل اللسانين .

---

[1] الديوان ، معروف الرصافي: ص: 71

2 المصدر نفسه ، ص: 73

2.IV. أوجه التشابه :

.كلاهما يعتمد على الأدوات النحوية و الوظيفية .

.كلاهما يساهمان في تركيب و بناء الجمل و النصوص .

.الربط اللساني ما هو إلا ربط نحوي بمسميات حديثة .

V. المقارنة بين الارتباط عند النحويين و اللسانيين :

1.V. أوجه الاختلاف :

اختلاف من ناحية المصطلحات :

إسنادي وتعدية و الملابسة و الإضافة و الظرفية و التحديد و التمييز و السببية و الإبدال و التأكيد .

.عند اللسانين : الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية و ارتباط بالتبعية و ارتباط إسنادي

النحاة استخدموا الارتباط قبل اللسانين .

2.V. أوجه التشابه :

.كلاهما يعتبر ارتباطا معنويا خالي من الأدوات .

.كلاهما أساسيان في تركيب الجملة و النصوص .

.الارتباط اللساني في ما هو إلا ارتباط نحوي بمسميات حديثة .

خلاصة الفصل الثالث :

نستخلص في الأخير أن الربط و الارتباط عند اللسانين ما هما إلا استمرار للربط والارتباط عند النحاة القدامى لكن بمسميات و مصطلحات حديثة الأولى ذات طابع لغوي عربي بحث و الثانية ذات طابع لغوي اسقط علي الدراسات العربية القديمة.

خاتمـــــة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع , و الصلاة و السلام علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد :

من خلال هذا البحث حول الربط و الارتباط بين المفهومين النحوي و اللساني في قصيدة ام اليتيم للشاعر معروف الرصافي نخلص للنتائج التالية :

- الربط و الارتباط من أهم العلاقات التركيبية في انسجام اللغة العربية التي لا يمكن الاستغناء عنها .
- الربط و الارتباط عند اللسانين ما هو إلا استمرار للربط و الارتباط عند النحاة لكن بمسميات جديدة .
- اشتملت قصيدة أم اليتيم على أهم أشكال الربط و الارتباط منها :

✓ **عند النحويين :**

- الربط بالضمير قد طغي على القصيدة حيث بلغ مئة و ستة عشرة مرة (116 مرة)
- الربط بالحرف " الفاء " و " إذا " وردة ثلاث و عشرون مرة (23 مرة) و حروف الجر و العطف و نواصب الفعل و الاسم ...الخ وردة بشكل كبير أيضا .
- أما علاقة الارتباط الاسنادي فكانت أكثر علاقة ورودا في القصيدة و هي أهم علاقة في تركيب القصيدة .
- أما علاقتي الارتباط عن طريق التعدية و الإضافة وردتا في القصيدة بصفة معتبرة ما ساهم في ترابط القصيدة .

✓ **عند اللسانين :**

- الربط بالوحدات الوظيفية و هو ما عبر عنه النحويون بالربط بالأداة مثل الحروف و غيرها .
- الربط عن طريق الإلحاق بالعطف و هو ما عبر عنه بالربط بالحرف " الواو" بصفة خاصة .
- الربط بالمفردات الفارغة و هو ما عبر عنه النحويون الربط بالأدوات أيضا

- أما الارتباط الاسنادي فهو نفسه ما ذكره النحويون بعلاقة الإسناد
- الارتباط عن طريق الإلحاق بالتبعية و هو ما عبر عنه النحويون بعلاقة الارتباط عن طريق الوصف
- الارتباط بالتبعية (التعليق) و هو ما عبر عنه النحاة بعلاقة إسناد الفعل للفاعل بشكل خاص .

و هذا أهم ما تمكنا من التوصل إليه من هذه المقارنة بين الربط و الارتباط عند النحويين و اللسانين في قصيدة أم اليتيم.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولا: المصادر :

- معروف الرصافي , ديوان معروف الرصافي , مراجعة مصطفى الغلاييني , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة , د ط , 2012 م .

ثانيا: المراجع :

1. إبراهيم عبود السامرائي , المدارس النحوية , دار المسيرة ,عمان , ط1 ,2007 م
2. ابن السراج , الأصول في النحو العربي , تحقيق عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط3 , 1996 م
3. ابن جني , الخصائص , الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر , ط 4 , ج1 , د ت
4. ابن فارس, مقاييس اللغة , دار الفكر , د ط , ج 2 , 1979 م
5. ابن منظور , لسان العرب , دار صادر بيروت , الطبعة الثالثة , 1414 هـ
6. احمد حسان , مباحث في اللسانيات , ط 2 , 2013 م
7. احمد محمد قدور , مبادئ في اللسانيات, دار الفكر , دمشق , ط 3 , 2008 م
8. تمام حسان , الأصول ,عالم الكتب , القاهرة , د ط , 2000 م
9. تمام حسان , اللغة العربية معناها و مبناها, دار الثقافة للنشر بالمغرب , د ط , تاريخ 1994 م .
10. جرهارد هبلش , تاريخ علم اللغة الحديث , مكتبة الزهراء الشرق للنشر, ط1, 2003 م
11. حسام البهنساوي , أنظمة الربط في العربية , مكتبة الزهراء الشرق القاهرة , ط 1, تاريخ 2003 م .
12. خولة طالب الإبراهيمي , مبادئ في اللسانيات , دار القصبة للنشر, ط 2 2000\2006م
13. مجمع اللغة العربية بالقاهرة , معجم الوسيط , الطبعة الرابعة , إبراهيم مصطفي احمد زيات حامد عبد القادر .. و آخرون , مكتبة الشروق الدولية , ط 4 , 2004 م

14. محمد الخطابي , لسانيات النص , المركز الثقافي العربي , المغرب , ط1 ,1991 م

15. مصطفي حميدة , نظام الربط الارتباط في تركيب الجملة العربية , مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر, ط 1 , 1998 م

16. نعمان بوقرة , المدارس اللسانية المعاصرة , مكتبة الآداب للنشر, د ط , د ت

فهرس الموضوعات

الإهداء :

شكر وعرفان :

مقدمة .....أ – ب

المدخل:

بين النحـــو واللسانيات.

I. النحــو : 5

1.I. مفهومه :.....5

2.I. موضوعه:.....6

3.I. تطوره :.....6

II. اللسانيات:.....7

1.II. مفهومها:.....7

2.II. نشأتها:.....8

خلاصة:.....10

الفصل الأول :

الربط والارتباط عند النحاة

I. الربط عند النحاة:.....12

1.I. مفهومه:.....12

2.I. أنواعه:.....13

3.I. أدواته:.....15

II. الارتباط عند النحاة :.....16

1.II. مفهومه:.....16

2.II. أنماطه: 18

خلاصة : 20

الفصل الثاني :

الربط والارتباط عند اللسانيين.

I. الربط عند اللسانيين : 22

1.I. مفهومه :.....22

2.I. أنواع الربط عند اللسانين : 23

II. الارتباط عند اللسانيين :.....25

1.II. مفهومه :.....25
2.II. أنواع الارتباط عند اللسانين :.....27
خلاصة :.....28

الفصل الثالث :

الربط والارتباط عند النحويين واللسانيين في قصيدة أم اليتيم لمعروف الرصافي.

نص القصيدة : 30
I. الربط عند النحويين في القصيدة :.....32
1.I. الربط بالضمير :.....32
2.I. الربط بالحرف : 33
3.I. الربط بإعادة اللفظ : 34
4.I. الربط بإعادة معنى اللفظ : 34
II.الربط عند اللسانيين في القصيدة :.....34
1.II. على مستوى الجملة : 34
2.II. على مستوي النص : :.....36
III. الارتباط عند النحويين و اللسانين : :.....37
1.III. الارتباط عند النحويين في القصيدة : 37
2.III. الارتباط عند اللسانين في القصيدة : 40
IV. مقارنة بين الربط عند النحويين و اللسانين : 41
1.IV. أوجه الاختلاف : 41
2.IV. أوجه التشابه : 42
V. المقارنة بين الارتباط عند النحويين و اللسانيين : 42
1.V.أوجه الاختلاف : 42
2.V.أوجه التشابه : 42
خلاصة : 43
خاتمة :.....45
قائمة والمصادر المراجع:.....48
فهرس الموضوعات: 51